

السيد / نبيل خلف بن سلامة
وزير الكهرباء والماء والمواصلات ووزير النفط بالوكالة

منتدى الشركات الوطنية والعالمية
بدولة الكويت
30 - 31 مارس 2009

30 مارس 2009

معالي الشيخ عبد الله العطية نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة القطري

معالي الأمين العام لمنندى الطاقة الدولي السيد نوا فان هولست

اصحاب السعادة ،،،

الحضور الكرام ،،،

يسعدني أن أرحب بهذا الجمع المميز في دولة الكويت وأن أنقل لكم تحيات أخي الشيخ أحمد العبد الله الأحمد الصباح وزير النفط وتمنياته لكم بالتوفيق والنجاح ، واعتذاره عن عدم تمكنه من افتتاح هذا المنندى وذلك لارتباطه في قمة الدوحة مع صاحب السمو أمير دولة الكويت .

الأخوات والأخوة الأفاضل ،

يعتبر هذا المنندى امتداداً لسلسلة حوارات عقدت في روما وجدة ولندن ، ويهدف إلى المساهمة في تحقيق أمن الطاقة وذلك من خلال تحديد التحديات التي تواجه الصناعة النفطية ودعم جهود التنسيق والتعاون والشراكة بين الشركات الوطنية والعالمية .

إن الأزمة الاقتصادية الحالية وتداعياتها المتمثلة في انخفاض الطلب العالمي وتدني أسعار النفط والغاز ، تعد أهم التحديات التي تواجه صناعة النفط والغاز في الوقت الحاضر، ولا شك أن هذا التحدي سيكون محور نقاشات المنندى خلال هذين اليومين .

ومن التحديات التي نأمل أن تحظى بالحوار الجاد : تأمين الإمدادات والاستثمارات اللازمة وتأمين الطلب وتذبذب أسعار النفط وتعزيز الشفافية وارتفاع التكاليف ونقص الكفاءات والكوادر وظاهرة تغير المناخ ونقل التكنولوجيا.

السيدات والسادة المشاركين ،

ان أولى تلك التحديات التي تواجه الصناعة النفطية هي تأمين الاستثمارات اللازمة لتوفير الإمدادات . حيث تشير التوقعات إلى استمرار الطلب على الوقود الاحفوري والمواد الهيدروكربونية خلال العقود القادمة.

وبالرغم من أن تطوير مصادر متنوعة للطاقة امر مهم لتحقيق التنمية المستدامة ، الا ان استمرار الاستثمارات لزيادة الإمدادات النفطية يعتبر في غاية الأهمية لتأمين الاحتياجات المستقبلية.

ان تنامي قلق المنتجين حول معدلات الطلب على الوقود الاحفوري في المستقبل سوف يؤثر سلبا على قرارات البلدان المنتجة للنفط فيما يتعلق بالاستثمارات ، كما ان استمرار تدني الأسعار لفترة طويلة ، ومع عدم انخفاض التكاليف بالسرعة الكافية سيؤثر كذلك على حجم الاستثمارات ويهدد استقرار الأسواق على الأمد الطويل .

ونحن في الكويت على دراية كافية بضرورة تأمين الإمدادات النفطية، لذا تعتزم الكويت الاستثمار في خططها لصرف المليارات للسنوات القادمة للتوسع محليا ودوليا في قطاع الإنتاج والتكرير، والتي نأمل ان تساهم تنفيذ هذه الخطط في تأمين الطاقة .

لقد شهد العام الماضي ، تقلبات غير مسبوقة في أسعار النفط . وتشكل تلك التقلبات تهديدا كبيرا لمصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء وعانقا كبيرا أمام ضمان استمرارية الاستثمارات اللازمة . وهذا يستدعي منا الاهتمام بضرورة رفع مستوى الشفافية مع اصلاح الأنظمة والتشريعات المتعلقة بالأسواق الأجلة من أجل تحقيق تخطيط أفضل على أساس أسعار معقولة ومستقرة تسهم في نمو الصناعة ورقيتها .

يجب على حكومات البلدان المنتجة للنفط توفير البيئة المناسبة لضمان استثمارات طويلة الأجل ، وفي المقابل يجب على الأطراف الأخرى أن تتبنى حلول متكاملة لتأمين الطلب على النفط . ان تكثيف الجهود هو امر مطلوب من المنتجين والمستهلكين على السواء من خلال شراكات حقيقية .

ومن جانب آخر ، اكتسب موضوع الوعي البيئي وظاهرة تغير المناخ أهمية خاصة في السنوات الأخيرة . وأصبح موضوع تخفيض الانبعاثات الكربونية محور اهتمام الصناعة، وأصبح من الضروري ان توفر الصناعة النفطية منتجات نظيفة تكون صديقة للبيئة وتعمل على تطوير تقنيات جديدة لتحقيق ذلك .

ونحن في الكويت ، قد قمنا بتخصيص مائة مليون دولار عام 2004 للبحث والتطوير والتقنيات النفطية خاصة في مجال استخدام تقنية عزل وتخزين الكربون . وفي نوفمبر 2007 ، وخلال قمة الـأوبك ساهمت الكويت بمبلغ 150 مليون دولار مع شقيقاتها المملكة العربية السعودية ، الإمارات وقطر للبحث والتطوير في مجال إنتاج الوقود النظيف والمحافظة على البيئة .

السيدات والسادة الحضور ،،

ان من التحديات الأخرى التي تستحق منا كل جهد في المرحلة القادمة هي التركيز على تطوير الكوادر والكفاءات . ويحظى تطوير تلك الكفاءات باهتمام خاص في خطط مؤسسة البترول الكويتية ، لذا فقد بادرنا باعداد برامج تدريبية مكثفة لكافة الموظفين تشمل جميع مراحل الصناعة النفطية، وتعد الشراكات والاتفاقات التي ندخل فيها مع الشركات النفطية احد الوسائل المتبعة لتأهيل هذه الكوادر .

تواجه صناعة النفط بين وقت وآخر تحديات ، ولكن نؤمن بان قدرة الصناعة النفطية الفانقة على التأقلم من خلال الابتكار والتعاون وتبني نماذج خلاقة للتعامل مع هذه التحديات هي ضمانه أكيدة للنجاح والبقاء . وذلك لأن مفتاح النجاح هو استمرار الانفتاح والمرونة في عالم متغير ، لذا علينا في مثل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة الا نتخوف من إعادة النظر في النماذج الحالية وتبني نماذج جديدة اذا تطلب الأمر للتعامل والتعاون بين اللاعبين الرئيسيين في الصناعة.

ايها السادة ، اني على ثقة ان هذا المنتدى سيقدم فرصة سانحة لتبديد المخاوف المشتركة بشأن مستقبل الصناعة وبشكل دعامة من أجل تعزيز التعاون والحوار البناء.

وفي الختام ، لا بد ان نستذكر معا ان المسؤولية المشتركة بين المنتجين والمستهلكين في تحديد التحديات المستقبلية وتخفيف حدة القلق في الأسواق، وان التعاون بين الحكومات والهيئات الدولية والشركات هو مفتاح لأمن الطاقة.